

Distr.: General
9 July 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السابعة والخمسون
البند ٨٨ من القائمة الأولية*
التنمية المستدامة والتنمية الاقتصادية الدولية

تقرير مرحلي عن السنة الدولية للجبال، ٢٠٠٢
مذكرة من الأمين العام**

موجز

يحيل الأمين العام بموجب هذه المذكرة تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ١٨٩/٥٥. ويصف التقرير التقدم المحرز على المستويات القطري والإقليمي والدولي في منتصف عام ٢٠٠٢، مع التركيز على الأنشطة التي من شأنها أن تكفل أن تكون سنة الجبال ٢٠٠٢ محفزاً للعمل الفعال والطويل الأجل. ويتناول التقرير أيضاً التحديات التي تكمن وراء هذه السنة ويعرض مقترحات لتتظرو فيها الجمعية العامة بشأن كيفية إمكان استمرار الجمعية في النهوض بالتنمية المستدامة في المناطق الجبلية وتنفيذها بفاعلية.

* A/57/350/Rev.1

** قدم التقرير في ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٢ بسبب تشاور الإدارات بشأن شكله.

أولاً - مقدمة

الجبليّة المستدامة“، في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في عام ١٩٩٢.

٥ - وثمة اليوم إدراك متزايد بأن الجبال تشكل نظاماً بيئياً هشة تنطوي على أهمية عالمية بوصفها مصدراً لمعظم مياه الأرض العذبة ومكان التنوع البيولوجي الغني والوجهات التي يقصدها معظم الناس في استجمامهم وسياحتهم، ومناطق التنوع والإرث الثقافي. وتوفّر الجبال التي تحتل زهاء ربع مساحة العالم قاعدة مباشرة لحفظ حياة زهاء ١٢ في المائة من سكان العالم وكذلك سلعا وخدمات لما يزيد على نصف البشرية. ومما يؤسف له أن قطاعات واسعة من أفقر سكان العالم وأكثرهم افتقاراً إلى الأمن الغذائي يعيشون في الجبال. من هنا، وجب كفالة التكامل البيئي للمناطق الجبلية وقابليتها على الحياة اقتصادياً واجتماعياً، لمصلحة سكان الجبال المعرضة لفرص رزقهم ورفاههم إجمالاً للخطر ولمصلحة سكان المناطق الوطئة كذلك.

٦ - ويوفّر قرار الجمعية العامة الاحتفال بسنة دولية مكرسة للجبال فرصة فريدة من نوعها. ويتمثل التحدي الحقيقي للسنة الدولية للجبال في توحيد الجهود الكثيرة التي بُدلت حتى الآن لحماية المناطق الجبلية وتمييزها بصورة مستديمة والاستفادة من هذه الجهود، ولا سيما تركيز الاحتفال بالسنة على الإجراءات الطويلة الأجل التي من شأنها تحسين نوعية الحياة في المجتمعات الجبلية وحماية البيئات الجبلية الهشة. ويتعين بذل جهود متضافرة لبناء وتعزيز القدرة المؤسسية والبشرية اللازمة لمواصلة جهود التنمية الجبلية المستديمة لما بعد عام ٢٠٠٢. من هنا، ترمي الاحتفالات بالسنة المذكورة إلى بلوغ أهداف تتجاوز مجرد تنظيم سلسلة من المناسبات والأنشطة، بل هي تشكل نقطة لإطلاق وتعزيز جهود طويلة الأجل لتنمية الجبال والمحافظة عليها.

١ - اتخذت الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين القرار ٢٤/٥٣ الذي أعلنت فيه العام ٢٠٠٢ سنة دولية للجبال. وشجّع القرار الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة وسائر الجهات الفاعلة على الاستفادة من السنة المذكورة في زيادة الوعي بأهمية التنمية الجبلية المستدامة. وطلب أيضاً من الحكومات والمنظمات القطرية والدولية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص بذل مساهمات طوعية وفقاً للمبادئ التوجيهية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي المتعلقة بالسنوات الدولية ومناسبات الذكرى، وإسداء أشكال أخرى من الدعم للسنة.

٢ - ودعت الجمعية العامة في القرار نفسه منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) إلى أداء دور الوكالة الرائدة لأنشطة السنة، بالتعاون مع الحكومات وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وسائر المنظمات ذات الصلة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

٣ - وهذا التقرير مقدم امتثالاً لطلب الجمعية العامة بأن يقدم الأمين العام إليها تقريراً في دورتها السابعة والخمسين عن التقدم المحرز في الاحتفالات المتعلقة بالسنة. وقد أعدت هذا التقرير منظمة الفاو بوصفها الوكالة الرائدة لأنشطة السنة، وبالتعاون مع الحكومات والمنظمات ذات الصلة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

ثانياً - معلومات أساسية

٤ - ازداد الوعي بأهمية المجتمعات والنظم البيئية الجبلية منذ اعتماد الفصل الثالث عشر من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين المعنون ”إدارة النظم البيئية الهشة: التنمية

ثالثا - المرحلة القطرية

ألف - اللجان الوطنية

٧ - عقب صدور قرار الجمعية العامة بإعلان السنة الدولية للجبال، ووفقا للمبادئ التوجيهية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي المتعلقة بالاحتفال بالسنوات الدولية، شجّع المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة البلدان على إنشاء لجان وطنية لأصحاب المصالح المتعددة مهمتها تخطيط وتنفيذ الاحتفالات الوطنية بالسنة. وقد كانت استجابة البلدان لفكرة السنة الدولية للجبال عظيمة. فمنذ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، تم إنشاء ٦٧ لجنة وطنية للاحتفال بالسنة الدولية للجبال أو أنها كانت في طور الإنشاء. ويشتمل العديد من هذه اللجان على ممثلين لسكان الجبال والمنظمات الشعبية والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص ووكالات الأمم المتحدة والوكالات الحكومية في شتى البلدان والسلطات اللامركزية. وقد شكلت اللجان الوطنية للاحتفال بالسنة الدولية للجبال بالنسبة لبعض البلدان أول آلية وطنية تعنى بالتنمية المستدامة للجبال والفرصة الأولى لتنفيذ نهج شمولي إزاء الجبال. ويجري تشجيع اللجان الوطنية على مواصلة العمل إلى ما بعد عام ٢٠٠٢ للمساعدة في وضع وتنفيذ استراتيجيات وسياسات وقوانين للتنمية المستدامة هدفها الاستجابة للاحتياجات الخاصة بالمناطق الجبلية في كل بلد من البلدان وألوياتها وظروفها. ولهذا الغاية، يستلزم العديد من اللجان الوطنية قدرا كبيرا من الدعم في مجالات الاتصالات وبناء القدرات والمعلومات والتخطيط الاستراتيجي وتطوير السياسات والاستفادة من مشورة الخبراء والموارد المالية.

باء - أفريقيا

٨ - استنادا إلى المعلومات التي أتاحت لوحدة تنسيق الاحتفالات بالسنة الدولية للجبال، ثمة حاليا ١٧ لجنة وطنية

أو آليات أخرى للاحتفال بالسنة الدولية للجبال في أفريقيا في البلدان التالية: إثيوبيا وأوغندا وبنن وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة والرأس الأخضر وغابون وغينيا وغينيا الاستوائية والكاميرون وكوت ديفوار وكينيا وليبيريا وليسوتو ومدغشقر وموريشيوس.

٩ - وفي أفريقيا، تم إحراز جانب كبير من التقدم في تطوير شبكات البحث وتبادل المعلومات التي تعمل على تعزيز الوعي بأهمية الجبال ونشر المعلومات المتعلقة بالتنمية الجبلية المستدامة على نطاق جماهيري واسع في أفريقيا وما وراءها. وقد استفادت هذه الشبكات أيضا استفادة من الزخم الجديد الذي ولدته السنة الدولية، رغم إنشائها قبل البدء بالاحتفالات بها. ومن بين هذه الشبكات ما يلي:

- محفل الجبال الأفريقية، وهو شبكة أفريقية جامعة مكرسة لتبادل المعلومات والخبرات بشأن تنمية المناطق الجبلية بصورة مستدامة.
- مبادرة المرتفعات الأفريقية، وهو برنامج أبحاث تطبيقية يساعد المجتمعات المحلية في المرتفعات ذات الكثافة السكانية والزراعية العالية في أفريقيا الشرقية والوسطى على تحسين إنتاجية أراضيهم من خلال نهج مجتمعي.
- رابطة الجبال الأفريقية، وهي تجمع يعمل على إنشاء محافل لتعزيز وتبادل المعلومات العلمية بشأن النظم البيئية للجبال والمرتفعات الأفريقية. وسوف تستضيف رابطة الجبال الأفريقية في آب/أغسطس ٢٠٠٢، بالتعاون مع هيئة التقييم العالمي للتنوع البيولوجي في الجبال، المؤتمر الدولي السادس المعني بالتنمية المستدامة للجبال في أفريقيا: برنامج العمل، وذلك في جمهورية تنزانيا المتحدة.

الجبليّة المتكاملة، ومقره نيبال، فالعمل فيه جار على تنفيذ مشاريع عديدة. إلى جانب ذلك، يستضيف المركز الشبكة المعنية بالجمال في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وهو جهاز إقليمي تابع لمحفّل الجبال، وكذلك الأمانة العالمية لمحفّل الجبال.

دال - أوروبا

١٣ - استنادا إلى المعلومات التي أتاحت لوحدة تنسيق الاحتفالات في السنة الدولية للجمال، يوجد حاليا ١٦ لجنة وطنية أو آليات أخرى للاحتفال بالسنة الدولية في أوروبا في البلدان التالية: أرمينيا وإسبانيا والمانيا وأندورا وأوكرانيا وإيطاليا وبولندا وتركيا وجورجيا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وفرنسا وكرواتيا وقيرغيزستان والنمسا.

١٤ - والبلدان الأوروبية ناشطة نشاطا فاعلا في تنفيذ الفصل الثالث عشر وفي الاحتفال بالسنة الدولية للجمال. وباتت أوروبا منطلقا لعدة أحداث عالمية رئيسية، منها قمة المرتفعات ٢٠٠٢ التي تنظمها اللجنة الوطنية الإيطالية للاحتفال بالسنة الدولية للجمال، والمنتدى العالمي للجمال وكذلك مؤتمر التنمية الزراعية والريفية المستدامة في المناطق الجبلية، وكلاهما بمبادرة من حكومة سويسرا. فضلا عن ذلك، يجري الاحتفال بمناسبة إقليمية عديدة متصلة بالجمال. وتقوم مؤسسات عدة بدعم التنمية الجبلية المستدامة في أوروبا، ومن بينها مؤسسة يورومونتانا واللجنة الدولية لحماية جبال الألب والمرصد الأوروبي للغابات الجبلية.

١٥ - وغدا الارتباط بشبكات عملية بالغة الفاعلية، حيث يؤدي المحفل الأوروبي للجمال دورا هاما في هذا المجال. وقد نشأ العديد من الشبكات والعمليات الإقليمية الهامة الأخرى المتصلة بالجمال. فعلى سبيل المثال، اجتمعت اللجان ومراكز التنسيق الوطنية المعنية بالاحتفال بالسنة المذكورة في أوروبا مع جهات أوروبية أخرى من أصحاب المصالح المعنيين

وتفضي الجهود المشتركة التي تبذل لمكافحة تدهور حالة الأرض في المرتفعات في إطار الاتفاقيات التي أبرمت في أعقاب مؤتمر ريو، وضرورة المحافظة على المرتفعات في سبيل الحفاظ على الموارد المائية، إلى توليد مشاريع وبرامج للمحافظة على المرتفعات الأفريقية وإدارتها، من قبيل ما يجري في مناطق دراكينسرغ ورويتزوري وفوتادجالون.

جيم - آسيا والمحيط الهادئ

١٠ - استنادا إلى المعلومات التي أتاحت لوحدة تنسيق الاحتفالات بالسنة الدولية للجمال، يوجد حاليا ١٣ لجنة وطنية أو آليات أخرى للاحتفال بالسنة المذكورة في آسيا والمحيط الهادئ في البلدان التالية: استراليا وإندونيسيا وباكستان وبنغلاديش وبوتان وجمهورية كوريا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وسري لانكا والفلبين وفييت نام ونيبال والهند.

١١ - وقد تم إحراز تقدم هائل في استثارة الوعي بضرورة التنمية الجبلية المستدامة في آسيا. ومن بين المبادرات التي تم إطلاقها مؤخرا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ما يلي:

- الحلقة الدراسية الدولية المعنية بالبحوث الجبلية، نيبال، آذار/مارس ٢٠٠٢.
- المؤتمر الدولي المعني بأطفال الجبال، أوتاراتنشال، الهند، أيار/مايو ٢٠٠٢.
- المؤتمر المعني بالاحتفال بنساء الجبال، بوتان، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢.
- وضع ميثاق للجمال لبلدان آسيا الوسطى.

١٢ - ويعكف الاتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة والعديد من المنظمات الأخرى على استهلال برامج ومشاريع في إطار الاحتفال بالسنة في آسيا، وعلى إدماج البعد الجبلي في برامجها الجارية. أما المركز الدولي للتنمية

لإنشاء لجان وطنية للاحتفال بسنة الجبال في أمريكا اللاتينية. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، سيستضيف الإكوادور الاجتماع العالمي الثاني لسكان الجبال، وهو اجتماع متابعة للمحفل العالمي للجبال الذي عُقد في شانبييري بفرنسا في حزيران/يونيه ٢٠٠٠.

واو - الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

١٨ - يوجد حاليا ست لجان وطنية أو آليات أخرى للاحتفال بالسنة الدولية للجبال في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وهي منشأة في البلدان التالية: تونس وجمهورية إيران الإسلامية والجمهورية العربية السورية ولبنان والمغرب واليمن.

١٩ - وتمثل الجبال جانبا هاما من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لبلدان منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، والعمل جار على قدم وساق باستمرار وبصورة متزايدة هناك. وتعكف أذربيجان وتركيا وقرغيزستان وكازاخستان على إطلاق المشروع الإقليمي للتدريب على إدارة المجتمعات المائية بغية بناء القدرات على إدارة المجتمعات المائية إدارة فعالة. ومن الأمثلة الأخرى على التقدم المحرز في هذا المجال قانون صدر في المغرب يتعلق بالجبال، وبرنامجان متعلقان بالجبال أطلقا في المغرب وتونس ومشروع وطني شامل لإدارة المجتمعات المائية والغابات في اليمن.

زاي - أمريكا الشمالية

٢٠ - استهلت كندا والولايات المتحدة الأمريكية العديد من الأنشطة احتفالا بالسنة. ويعكف مركز بانف على تنظيم قمة بانف للجبال ٢٠٠٢ - المناظر الطبيعية المثلى: التحديات وسبل الحفظ، في محمية بانف الطبيعية في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢. وقد أدى معهد الجبال دورا أساسيا في تنظيم عملية إطلاق السنة

بالجبال مرتين في البرلمان الأوروبي بدعوة من مجموعة "أصدقاء الجبال" لتبادل الخبرات ومناقشة سبل التعاون. ويعكف الاتحاد الروسي وأرمينيا وجورجيا، بمساعدة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، على وضع صك قانوني لحماية النظم البيئية لجبال القوقاز، فيما يدل عدد من طلبات ومقترحات التعاون والدعم لتطوير السياسات والبرامج على أرجحية استمرار المشاركة والعمل في المجالات المتعلقة بالجبال في أوروبا الوسطى والشرقية إلى ما بعد الاحتفال بالسنة.

هاء - أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

١٦ - أبلغت وحدة تنسيق الاحتفالات بالسنة الدولية للجبال بوجود ١٣ لجنة وطنية أو آليات أخرى للاحتفال بالسنة في أمريكا اللاتينية في البلدان التالية: الأرجنتين وإكوادور وبوليفيا وبيرو والجمهورية الدومينيكية والسلفادور وشيلي وفنزويلا وكوبا وكوستاريكا وكولومبيا والمكسيك وهاتي.

١٧ - ويتسم العمل في أمريكا اللاتينية بالنشاط الكثيف وكانت له حتى الآن آثار بعيدة المدى على النهج المتصلة بقضايا الجبال في المنطقة وفي شتى أنحاء العالم. ومن بين المساهمات الهامة التي تمت في إطار الاحتفال بالسنة إعلان كوسكو لعام ٢٠٠١ وإعلان هواراس الذي صدر في الاجتماع الدولي الثاني للنظم البيئية الجبلية، الذي عُقد في هواراس، بيرو، من ١٢ إلى ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٢.

ويجري تنظيم جانب كبير من العمل على يد شبكات متينة، من بينها رابطة جبال الأنديز وشبكة التعاون التقني لإدارة المجتمعات المائية في مرتفعات أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، ومجموعة التنمية المستدامة للمنطقة البيئية لجبال الأنديز والمركز الدولي للبطاطا. وكان فرع أمريكا اللاتينية لمحفل الجبال ناشطا نشاطا خاصا في مجالي تبادل الاتصالات وتبادل المعلومات. ووفّر محفل الجبال أيضا الدعم الفني

تجربة الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالجبال الذي لعب دور الآلية المؤسسية الرئيسية التي تسدي المشورة بشأن تنفيذ الفصل الثالث عشر وكذلك بشأن التخطيط لأنشطة السنة وتنفيذها. ويتألف الفريق من وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية الرئيسية الأخرى التي تشارك في تنفيذ الفصل الثالث عشر. ويقصد من إنشاء الشراكة إيجاد آلية لتحسين التعاون بين المجموعات الرئيسية والجهات المانحة والوكالات التنفيذية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمجتمعات الجبلية والعلماء والخبراء المدنيين وأصحاب المصالح الآخرين وتعزيز هذا التعاون والتشجيع على زيادته. وسوف تسترشد الشراكة بأهداف متفق عليها بوضوح، وسوف تستند عملياتها إلى التزامات يتعهد بها الشركاء، وسوف ينال تنفيذها دعماً عن طريق تحسين الترابطات بين المؤسسات ونظم الرصد.

٢٢ - ويتوقع أن تتعزز الشراكة في آخر احتفال تتكلم به السنة الدولية للجبال، وهي قمة بيشكيك العالمية للجبال التي ستعقد في بيشكيك من ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. ويتوقع أن يصدر المشاركون في القمة إعلاناً يدعى خطة بيشكيك للجبال يقوم على نتائج المناسبات الرئيسية التي جرت تمهيداً للسنة الدولية للجبال وأثناءها، ويؤكد مبادئ الشراكة وتوصياتها وتعهداتها. وسوف تستند الخطة إلى مساهمات من البلدان والمناطق والباحثين والنساء والأطفال ومنظمات سكان الجبال، والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة التي شاركت في المناسبات العالمية التالية وسواها من المناسبات الرئيسية التي جرت تمهيداً للاحتفال بالسنة الدولية للجبال، وسوف تصوغ توصيات لاتخاذ إجراءات ملموسة في مجال التنمية المستدامة للجبال.

الدولية للجبال عالمياً من مقر الأمم المتحدة في ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، بالاشتراك مع فريق التركيز على السنة الدولية للجبال ومنظمة الفاو. وقد أنشأ مركز بانف ومعهد الجبال ورابطة السكان الأصليين المكسيكية من أجل التنمية المستدامة فرعاً إقليمياً لمنتدى الجبال يغطي كندا والولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. ويتولى مركز بانف حالياً تشغيل هذا الفرع.

رابعاً - المرحلة العالمية

ألف - الشراكة والبرنامج الدولي

٢١ - يجري حالياً بكثافة الاحتفال في شتى أنحاء العالم بالسنة الدولية للجبال في إطار مناسبات قطرية ودولية عديدة، من خلال عدد كبير من المبادرات التي تقوم بها مجموعة كبيرة منوعة من المؤسسات والأفراد. ومن بين هذه المؤسسات مؤتمرات واجتماعات لسكان الجبال ومهرجانات سينمائية، وحفلات موسيقية، ومعارض فنية، وإصدارات كتب، وأنشطة تسلق الجبال وصعودها والعديد من الأنشطة الأخرى. فضلاً عن ذلك، يجري تنظيم عدة احتفالات عالمية كبرى هي بمثابة مناسبات لتبادل المعلومات بشأن عدد كبير من القضايا وفي العديد من القطاعات. ومن شأن هذه المبادرات المتنوعة أن تفضي إلى مزيد من الشراكات والخطط الفعالة للعمل التعاوني الطويل الأجل بغية تحقيق أهداف الفصل الثالث عشر. وسوف يجري عرض شراكة دولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية بوصفها حصيلة من النوع الثاني في مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة الذي سيعقد في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، من ٢٦ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢. والغرض من الشراكة التي أطلقتها الحكومة السويسرية ومنظمة الفاو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة التمكين من تنفيذ الفصل الثالث عشر بمزيد من الفعالية. وسوف تستفيد هذه الشراكة من

باء - المناسبات العالمية الرئيسية

• المنتدى العالمي للجبال ٢٠٠١: تنمية المجتمعات المحلية بين الإعانة والتفريع والاستدامة

دعم المنتدى الذي استمر أربعة أيام وعقد في إنترلاكن، سويسرا، بين ٣٠ أيلول/سبتمبر و ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، التحضيرات للاحتفال بالسنة، مع التركيز على تحديد الأساليب والسبل الكفيلة بتعزيز التنمية المستقلة في الجبال في البلدان الصناعية والنامية والبلدان التي تشهد مرحلة انتقالية في العالم. وقد رعت المؤتمر الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون ومركز التنمية والبيئة التابع لجامعة برن.

• المؤتمر الدولي لأطفال الجبال

اجتمع أطفال تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٨ عاما في أوترانتشال، الهند في الفترة من ٧ إلى ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٢ في مؤتمر نظمته جمعية بحوث الدعوة والاتصالات في مناطق جبال الهمالايا لبحث احتياجات أطفال الجبال، ووضع توصيات لخطة بيشكيك للجبال وإطلاق منتدى أطفال الجبال. ويشكل هذا المنتدى القائم على الإنترنت نقطة انطلاق للأطفال يمثلون من خلاله أنفسهم، وهو يساهم في الحركة العالمية للأطفال، وهي مبادرة سلطت عليها الأضواء خلال دورة الأمم المتحدة الاستثنائية المعنية بالطفل في عام ٢٠٠٢.

• قمة المرتفعات ٢٠٠٢: المؤتمر الدولي بشأن أعلى جبال القارة

شارك سكان جيلبون وعلماء وممثلون عن منظمات غير حكومية ووكالات تابعة للأمم المتحدة ووسائل

الإعلام في مؤتمرات إقليمية عابرة للقارات متزامنة تستخدم التكنولوجيا المتعددة الوسائط بالقرب من بعض أكثر قمم العالم ارتفاعا في أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية، في الفترة من ٦ إلى ١٠ أيار/مايو ٢٠٠٢. ورعت هذا الاحتفال للجنة الوطنية الإيطالية للسنة الدولية للجبال واستخدمت فيها تكنولوجيا الإنترنت والائتمار عن بعد لإجراء نقاش دولي ووضع توصيات عمل بشأن خمسة أسس لتنمية الجبال هي: المياه والثقافة والاقتصاد والمخاطر والسياسات.

• الاجتماع الدولي الثاني لنظم البيئة الجبلية، "البيرو، بلد الجبال نحو عام ٢٠٢٠: المياه والحياة والإنتاج"

اجتمع سكان أصليون من بيرو وإكوادور وممثلون عن المجتمعات المحلية الجبلية في منطقة الهيمالايا وآخرون عديدون في هواراس، بيرو، من ١٢ إلى ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ في إطار مؤتمر نظمته لجنة بيرو الوطنية للسنة الدولية للجبال، لإصدار إعلان هواراس بشأن التنمية المستدامة للنظم البيئية الجبلية.

• المؤتمر الوطني المعني بالزراعة المستدامة والتنمية الريفية في المناطق الجبلية

جمع هذا المؤتمر الذي عقد في أدلبودن، سويسرا، من ١٦ إلى ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ برعاية مكتب الاتحاد السويسري للزراعة، أصحاب مصالح من مختلف أنحاء العالم لاستكشاف سبل زيادة التعاون في تحقيق أهداف الفصلين الأولين من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين والفصل الثالث عشر المتعلق بالتنمية المستدامة للجبال والفصل الرابع عشر المتعلق بالزراعة المستدامة والتنمية الريفية، وتقديم مساهمة

• قمة بيشيك العالمية للجبال

يتوقع أن يصدر المشاركون في آخر نشاط يتوج السنة الاحتفالية خطة بيشيك للجبال، وهي إطار للعمل، وأن يعززوا الشراكة التي طرحت في مؤتمر القمة العالمي المعني بالبيئة والتنمية. وتتولى تنظيم أعمال القمة العالمية للجبال حكومة قيرغيزستان، بمساعدة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ويتوقع عقدها في الفترة من ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر إلى ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ في بيشيك.

جيم - الاتصالات العالمية

٢٣ - يعكف العديد من المنظمات على تنفيذ مبادرات للاتصالات العالمية هدفها زيادة الوعي بالمسائل المتعلقة بالجبال والحلول المتوخاة لمشاكل الجبال. ومن بين هذه الهيئات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومعهد بانوس، ومعهد الجبال، ومركز بانف لثقافة الجبال، ومنتدى الجبال، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للمناطق الجبلية ومراكز المجموعة الاستشارية المعنية ببحوث الزراعة الدولية ومنظمات أخرى عديدة. وتعمل هذه الجهود على توجيه انتباه الرأي العام العالمي للمرة الأولى إلى الجبال وتوعيته بأهمية الجبال والتعهد عالميا بالتزام حيال المشاريع والبرامج التي من شأنها أن تساعد في إجراء تغييرات ذات أثر دائم.

٢٤ - وتساعد منظمة الفاو، عن طريق وحدة تنسيق السنة الدولية للجبال التابعة لها، على تدعيم الحركة الهادفة إلى حماية النظم البيئية الجبلية وتحسين رفاه سكان الجبال بتنفيذ خطة عالمية للاتصالات للسنة المذكورة، وضعت بالتعاون مع أعضاء الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالجبال. وتهدف

إلى مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة. وأصدر المشاركون في المؤتمر إعلان أدلبودن.

• جوهانسبيرغ ٢٠٠٢: مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة

سوف تقوم الوفود في مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة الذي سيعقد من ٢٦ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ باستعراض التقدم المحرز بشأن الفصل الثالث عشر على مدى العقد المنصرم، وسيجري أيضا تقديم الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية.

• الاجتماع العالمي الثاني لسكان الجبال

سوف يقوم ممثلون عن ١١٥ بلدا ببحث التحديات التي تواجه المجتمعات الجبلية في شتى أرجاء العالم وإصدار إعلان في مؤتمر يعقد في كيتو، إكوادور من ٢٠ إلى ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، تنظمه رابطة سكان جبال العالم ومركز أبحاث الحركات الاجتماعية في إكوادور.

• الاحتفال بدور المرأة الجبلية

يشكل إصدار إعلان يتضمن توصيات من أجل تحسين الاستجابة لاحتياجات المرأة الجبلية وإطلاق برنامج جديد طويل الأجل للنساء الجليات في المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال اثنتين من النتائج المتوقعة لهذا المؤتمر الذي سيعقد في تيمفو، بوتان، من ١ إلى ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢. ويتولى المركز المذكور ومنتدى الجبال تنظيم هذا المؤتمر.

واستهلال هذه الأنشطة والمشاركة فيها وتنفيذها بفعالية، ومساعدتهم في ذلك؛

(هـ) بناء الأمل والتفاؤل والرحم عن طريق إقناع المجموعات المستهدفة بمجدوى التنمية المستدامة ونهج المشاركة والشمول والتكامل؛

(و) بناء الالتزام بالبحوث والاستراتيجيات والبرامج والسياسات والقوانين الوطنية التي من شأنها حماية النظم البيئية والثقافات الجبلية وحفظها، وتقديم الدعم المالي لها؛

(ز) اعتبار السنة الدولية للجبال نقطة انطلاق لنشاط طويل الأجل من شأنه أن يعزز المجتمعات الجبلية ويحمي النظم البيئية الجبلية.

٢٥ - وبفضل المساهمات السخية التي قدمتها إيطاليا وسويسرا والنمسا للصندوق الائتماني للسنة الدولية للجبال، تعكف منظمة الفاو على تنفيذ جانب كبير من الخطة، وقد تم تحقيق الكثير حتى الآن. ويتمثل أساس برنامج الاتصالات الذي تقوم به الفاو احتفالاً بالسنة في الموقع الإلكتروني للسنة الدولية للجبال، وعنوانه www.mountains2002.org، وهو بمثابة أداة لتنظيم أنشطة السنة الدولية للجبال وتنسيقها، ونشر الأخبار عنها، وتوزيع مواد الاتصالات المتعلقة بها، بما في ذلك المعلومات الأساسية اللازمة للصحفيين والمربين والجمهور عموماً والجهات الأخرى المهتمة بمسائل الجبال. وتستقبل هذه الصفحة حالياً ٥٠٠ ٠٠٠ زيارة في الشهر، وهي بمثابة القناة الرئيسية لتوزيع أدوات عمل السنة الدولية للجبال على اللجان القطرية وغيرها من الهيئات التي تعكف على تنفيذ برامج الاتصالات الخاصة بها.

٢٦ - وتعكف وحدة تنسيق الاحتفال بالسنة الدولية للجبال على تنفيذ برنامج عالمي مكثف للعلاقات مع وسائل الإعلام وبرنامج تواصل يهدف إلى مساعدة المنظمات غير

الخطة إلى تيسير نجاح الاحتفال بالسنة الدولية للجبال بترجمة استراتيجيات الاتصالات إلى أفعال، ووضع الأولويات، وإدماج جهود الاتصالات التي تبذلها الجهات الأخرى المختلفة بالسنة الدولية للجبال وتنسيقها. والجمهور الأساسي الذي تستهدفه الخطة هم سكان الجبال، واللجان الوطنية للاحتفال بالسنة، والحكومات والجهات المانحة وأصحاب المصالح والجمهور عامة وموظفو وكالات الأمم المتحدة ومئات المنظمات المنتشرة في العالم - على مستوي القاعدة الشعبية والتيارات الرئيسية - ممن لديه مصلحة في مسألة أو أكثر من المسائل الرئيسية التي تم الاحتفالات بالسنة، لكنهم لم يشاركوا بعد في تنفيذ الفصل الثالث عشر. وأهداف الخطة هي:

(أ) التدليل بالأمثلة على نهج المشاركة التي يتعين تطبيقها من أجل تحقيق تنمية جبلية مستدامة عن طريق الاستفادة من آراء ومعارف سكان الجبال الأصليين في قنوات الاتصالات والمناسبات والأنشطة على نحو ينطوي على مغزى واحترام ويتساوى في بعده مع منظور العلماء وخبراء التنمية والسياسيين والمشاهير وقادة العالم؛

(ب) كفالة توفير المعلومات اللازمة للأوساط التي سبق لها أن أبدت اهتماماً بموضوع من مواضيع السنة الدولية للجبال، ولا سيما المجتمعات الجبلية، عندما يحتاجونها، للمشاركة بشكل كامل وفعال في احتفالات السنة؛

(ج) توعية شباب العالم - صانعي قرار الغد - بالرسائل السياسية التي تنطوي عليها الاحتفالات بالسنة والسبل التي يمكنهم بها المساهمة في التنمية المستدامة للمناطق الجبلية؛

(د) تحفيز المجتمعات الجبلية وواضعي السياسات والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الجهات على ابتكار أفكار لأنشطة تؤدي إلى تنمية مستدامة في المجتمعات الجبلية،

المعلومات والدعم والقيام بأنشطة الدعوة. ويتكون منتدى الجبال من منظمات غير حكومية، وجامعات، وحكومات، ووكالات دولية ومؤسسات وأفراد تابعين للقطاع الخاص من مختلف أنحاء العالم. وقد تسنى له حتى الآن الاستفادة بنجاح من خبرات الشبكات القائمة. ولديه عضوية عالمية مؤلفة من ٣٥٠٠ شخص ومؤسسة. ويرتبط عدد أكبر بكثير من الأفراد والمؤسسات بواحد من فروع الإقليمية الموجودة في آسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية، وأفريقيا، وأوروبا، وأمريكا الشمالية. ويؤدي منتدى الجبال دورا بالغ الأهمية خلال الاحتفال بالسنة عن طريق تمكين الصلات بين الأفراد والمنظمات غير الحكومية والحكومات والكيانات الأخرى، ولا سيما على المستوى الإقليمي، وعن طريق تيسير المشاورات التي تساعد في تطوير خطة بيشكيك للجبال. فضلا عن ذلك، تساعد المنظمة في تكييف الاستراتيجيات الإجمالية مع الظروف الخاصة بمختلف المناطق الجبلية وكفالة إتاحة المعلومات المتعلقة بالتجارب المحلية وتبادلها.

٢٩ - وأدت الآليات الأخرى للربط بالشبكات على المستوى الإقليمي أيضا دورا هاما خلال الاحتفال بالسنة. ففي أمريكا اللاتينية، تركّز رابطة جبال الأنديز وشبكة أمريكا اللاتينية للتعاون التقني المعنية بإدارة المستجمعات المائية، بدعم من منظمة الفاو، مهارات العلماء والمربين والباحثين والأخصائيين على العمل التعاوني. أما الرابطة الأفريقية للجبال، فتؤدي بالتعاون الوثيق مع منتدى الجبال وشركاء آخرين دورا مماثلا في القارة الأفريقية، على غرار ما تفعله شبكة جبال آسيا والمحيط الهادئ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

الحكومية والمجتمع المدني ومنظمات القواعد الشعبية المنتشرة في شتى أنحاء العالم على التواصل مع أعضائها والأوساط التي تستهدفها بشأن مسائل الجبال. ومن بين غايات التواصل إنشاء شبكات للزراعة، وحفظ الحياة البرية والطبيعة، والطاقة، والبحوث، والتنمية، والصحة، والفقر، والعمل، والمرأة، والطفل، والسياحة، والترفيه، والتعدين، والمياه، والحراثة، والتعليم، والتمويل والروحانيات. وتعكف الوحدة أيضا على دعم تنسيق المناسبات العالمية الرئيسية وتخطيطها وتنفيذها. ومن بين هذه المناسبات إطلاق السنة الدولية للجبال على نطاق عالمي بنجاح في مقر الأمم المتحدة في ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، وقمة المرتفعات ٢٠٠٢ ومؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة ومؤتمر قمة بيشكيك العالمي للجبال.

٢٧ - وتعمل الجهود التي تبذلها الوحدة في مجال الاتصالات والجهود التي يبذلها العديد من شركائها على زيادة الوعي بالتنمية المستدامة للجبال وتقديم الدعم لها. بيد أن ثمة الكثير مما يمكن عمله في حال وجود موارد إضافية. ويتسم وضع برنامج عالمي شامل للاتصالات والتثقيف يستمر عدة سنوات إلى ما بعد عام ٢٠٠٢ بأهمية أساسية في تحقيق أهداف الفصل الثالث عشر وتنفيذ توصيات السنة.

دال - الربط بالشبكات وتبادل المعلومات

٢٨ - أحرزت عمليتا الربط بالشبكات وتبادل المعلومات بشأن الجبال تقدما كبيرا منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في عام ١٩٩٢، ولا سيما عن طريق إنشاء منتدى الجبال في عام ١٩٩٥. ومنتدى الجبال شبكة إلكترونية للمنظمات والأفراد هدفها تشجيع اتخاذ إجراءات عالمية ترمي إلى تحقيق تنمية جبلية منصفة ومستدامة بيئيا، والدعوة إلى هذه الإجراءات. ويتحقق ذلك عن طريق تبادل

هاء - العمل الدولي

(أ) المساهمة في تأسيس الممثلين الدائمين للأمم المتحدة فريق التركيز المعني بالسنة الدولية للجبال الذي يدعم وينظم الاحتفال بالسنة ومتابعتها. ويضم الفريق ممثلين عن إثيوبيا وأيسلندا وإيطاليا وبوتان وبوليفيا وبيرو وجامايكا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وسلوفينيا وسويسرا وغواتيمالا وفرنسا وقيرغيزستان وليسوتو والنمسا. وهو بمثابة قوة محركة تكمن وراء الحركة العالمية لحماية الجبال في العالم والمساعدة في إيجاد الظروف التي يمكن لسكان الجبال فيها أن يحققوا أهدافهم وطموحاتهم؛

(ب) زيادة فرص الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالجبال وسكانها، وكمية هذه المعلومات ونوعيتها؛

(ج) زيادة الوعي العام بأهمية الجبال بالنسبة إلى النظم الأساسية لحفظ الحياة على الأرض، وبمباشرة النظم البيئية الجبلية، وآثار تدهورها والنهج الفعالة للتنمية الجبلية المستدامة؛

(د) استحداث إنشاء ٦٧ لجنة وطنية وجعلها آليات لوضع الخطط والسياسات الاستراتيجية الوطنية الهادفة إلى تحقيق التنمية الجبلية المستدامة؛

(هـ) تعزيز إدراك الحاجة إلى أبحاث متعددة التخصصات وتبادل المعلومات بشأن الجبال، واستحداث وضع جدول أعمال شامل للبحوث العالمية المتعلقة بالجبال، من شأنه أن يدعم عمليتي صنع القرار ووضع السياسات؛

(و) زيادة الوعي بضرورة صون المعارف التقليدية لسكان الجبال واحترام أعرفهم وتجاربهم وسلطانهم الأصلية؛

(ز) زيادة طلب البلدان على البرامج والمشاريع الهادفة إلى تحقيق تنمية جبلية مستدامة؛

٣٠ - يقوم عدد كبير من المنظمات الدولية بإطلاق مبادرات متصلة بالجبال أو إدماج موضوع الجبال في برامج عملها للسنة وما بعدها. ومن بين هذه المنظمات شبكة آغا خان الإنمائية ورابطة المجموعات السكانية الجبلية في العالم ومركز التنمية والبيئة والمركز الدولي للبطاطا ومرفق البيئة العالمية والوكالة الألمانية للتعاون التقني والمركز الدولي لبحوث الحراجة الزراعية والمعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية والاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة والاتحاد الدولي لمنظمات الأبحاث الحرجية، ومعهد الجبال والاتحاد الدولي لتسلسل الجبال وصعودها، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، واليونسكو، وجامعة الأمم المتحدة، والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون والبنك الدولي.

٣١ - وقد تم إطلاق عدد من المبادرات العالمية كذلك، وتلقى العديد من المشاريع والبرامج الجارية زحماً إضافياً بحلول السنة. ومن بين هذه المشاريع والبرامج التقييم العالمي للتنوع الأحيائي في الجبال، ومبادرة غابات سُحب موتتين الاستوائية، ومبادرة أبحاث الجبال والمبادرة العالمية لأبحاث المراقبة في بيئات جبال الألب. وقد ظلت مجلة "البحوث والتنمية الجبلية" التي تصدر عن مركز التنمية والبيئة المطبوعة الرئيسية التي تنقل بصورة شاملة أخبار القضايا المتصلة بالجبال. ومن المتعذر ذكر جميع المشاريع في هذا التقرير. ولعل أفضل طريقة لشمول الأنشطة الدولية الجارية في هذا المجال هو في إجراء استعراض أشمل وأكثر توازناً عند انتهاء السنة.

خامسا - المنجزات

٣٢ - أحرزت السنة الدولية للجبال حتى الآن نتائج هامة تتمثل فيما يلي:

العابرة للحدود وكون البلدان هي الجهات الوحيدة التي لديها سلطة تنفيذ استراتيجيات وطنية للتنمية الجبلية المستدامة، وسن سياسات وقوانين تمكينية وإنشاء آليات تعويض عن الخدمات والسلع البيئية التي توفرها المناطق الجبلية. وتتسم مشاركة البلدان المنخفضة هي الأخرى بأهمية حاسمة لكون العلاقات بين البلدان المرتفعة والمنخفضة، وتدفع الاستثمار وعوامل أخرى معينة تعني أنه ليس بوسع البلدان الجبلية تولى عملية تنمية جبالها بصورة مستدامة بمعزل عن الأخرى. ويفتقر العديد من البلدان إلى البيئات المؤسسية والخبرات والموارد المالية اللازمة لتنفيذ التنمية الجبلية المستدامة والاستثمار فيها. ويلزم في هذا المجال أعمال التثقيف، والتدريب، وبناء القدرات، وتوفير مشورة الخبراء، وتعزيز المؤسسات والاستثمار؛

(ب) **دعم الشراكات** - ينطوي تطوير شراكة معززة وإنشاء خطة بيشكيك للجبال، إطار للعمل، على إمكانية زيادة كفاءة الجهود المبذولة تنفيذاً للفصل ٣. بيد أن هذه الآليات تستلزم تحسين أساليب القيادة، وقواعد بيانات الخاصة بالجبال، ونظم الاتصال والرصد والمحاسبة والتنسيق وصولاً إلى تحقيق نتائج. وقد أدت الموارد المتاحة لهذا المشروع تقييد إمكانات الاحتفال بالسنة الدولية للجبال. وهذا يشير إلى عقبة أكبر لا تزال تحول دون تنفيذ الفصل الثالث عشر بفعالية والحفاظة على ما تم استثماره في السنة والاستفادة من هذا الاستثمار. فالجبال تمثل إمكانات هائلة في معالجة مشاكل العالم الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. بيد أنه يلزم بذل مزيد من الاستثمارات والقيام بذلك بصورة فعالة.

سابعاً - توصيات

٣٤ - رغم إحراز جانب كبير من التقدم في الاحتفال بالسنة الدولية للجبال، لا يزال ثمة الكثير مما ينبغي عمله.

(ح) زيادة اهتمام الجهات المانحة بالاستثمار الطويل الأجل في النظم البيئية والمجتمعات الجبلية، ودعم هذا الاستثمار؛

(ط) توسيع نطاق تنوع المنظمات والأفراد المكرسين للتنمية الجبلية المستدامة وحفز وضع مبادرات جبلية جديدة وإدماج موضوع الجبال في البرامج المعيارية؛

(ي) تعزيز تنفيذ الفصل الثالث عشر من خلال تحديد الثغرات في المعارف وأساليب العمل والمؤسسات، عن طريق حوار دولي وإقليمي ووطني ومجتمعي مكثف؛

(ك) تعزيز وتوسيع ائتلاف المنظمات المكرسة لتنفيذ الفصل الثالث عشر، وتوحيد الائتلاف من خلال الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية؛

(ل) تركيز الالتزام العالمي بالتنمية الجبلية المستدامة والموارد اللازمة لهذه التنمية استناداً إلى إطار عمل يحظى بدعم واسع، تم الإعراب عنه في خطة بيشكيك المقترحة للجبال، بغية كفالة اتباع نهج أكثر فعالية وكفاءة في تحقيق غايات الفصل الثالث عشر.

سادساً - التحديات

تكمن حالياً التحديات المتصلة بحفز القيام بإجراءات طويلة الأجل تنفيذاً للفصل الثالث عشر، وقد بلغت الاحتفالات بالسنة الدولية للجبال منتصف الطريق، في ميداني المشاركة القطرية ودعم الشراكات.

(أ) **المشاركة القطرية** - رغم كون الاستجابة لدعوة اللجان القطرية إلى الاحتفال بالسنة الدولية للجبال تبعث على التفاؤل إلى حد بعيد، لم يشارك العديد من البلدان الجبلية رسمياً في السنة الدولية للجبال. وتتسم مشاركة هذه البلدان في الاحتفال بالسنة ومتابعتها لها بأهمية أساسية في تنفيذ الفصل الثالث عشر بفعل طبيعة الجبال

(ح) دعم جهود الشراكة الدولية من أجل التنمية المستدامة في المناطق الجبلية وتنفيذ خطة بيشيك للجبال على المستويات الدولي والإقليمي والقطري، وتشجيع المنظمات القطرية على الانضمام؛

(ط) تشجيع الجهات المانحة والقطاع الخاص على الاستثمار في التنمية الجبلية المستدامة؛

(ي) تشجيع منظومة الأمم المتحدة على تعزيز تنسيق الفصل الثالث عشر بغية تحقيق عملية تنفيذ أكثر فعالية؛

(ك) تشجيع إنشاء قواعد بيانات خاصة بالجبال لدعم البحث وصنع القرار والتخطيط؛

(ل) إطلاع المنظمات الدولية المعنية بالتنمية الجبلية المستدامة على احتياجات البلدان ومنجزاتها.

ويظهر الآن أن السنة كانت بمثابة محفز لاتخاذ إجراءات فعالة طويلة الأجل من أجل تنفيذ الفصل الثالث عشر، على نحو ما كان متوخى. وينبغي الحفاظ على الزخم الحالي بغية دمج النتائج التي تحققت حتى الآن والاستفادة منها. وفي هذا الصدد، قد ترغب الجمعية العامة في النظر في المسالك التالية التي قد تسلكها الحكومات:

(أ) دعم مواصلة إنشاء لجان وطنية ومراكز تنسيق وغير ذلك من آليات التنمية الجبلية المستدامة؛

(ب) دعم تطوير اللجان الوطنية وسواها من الآليات المتعلقة بالسنة، ومساعدتها على التحول من التركيز على الاحتفال بالسنة إلى وضع أهداف واستراتيجيات للتنمية الجبلية المستدامة؛

(ج) دعم مشاركة اللجان الوطنية للسنة الدولية للجبال في الاحتفال بالسنة الدولية للمياه العذبة، ٢٠٠٣، بغية الاستفادة من فرص التعاون؛

(د) دعم الجهود القطرية الرامية إلى وضع خطط استراتيجية للتنمية الجبلية المستدامة، وسياسات وقوانين وبرامج ومشاريع تتيح الإمكانيات؛

(هـ) دعم التُّهُّج العابرة للحدود إزاء التنمية المستدامة لسلاسل الجبال وعمليات تبادل المعلومات؛

(و) دعم صياغة وتنفيذ برامج اتصالات عالمية وإقليمية وقطرية للاستفادة من الوعي وزخم التغيير اللذين برزا بفضل السنة الدولية للجبال؛

(ز) دعم برامج بناء القدرات والتثقيف بغية زيادة الوعي بأفضل الممارسات في مجال التنمية الجبلية المستدامة وطبيعة العلاقات القائمة بين المناطق المرتفعة والمناطق المنخفضة؛